التقريرات النحوية للإمام الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان

Grammatical Judgments of Imam Al-Shanqiti in His Tafsir *Adwa' Al-Bayan*

م.م. أنس حميد مجيد

Asst. Lect. Anas Hameed Majeed

كلية الإمام الأعظم الجامعة

Al-Imam Al-Azam University College

anas.hameed@imamaladham.edu.iq

https://orcid.org/0009-0003-9428-2669

الكلمات المفتاحية: التقرير، الشنقيطي، النحوية، أضواء البيان، السياق، التفسير، القرينة.

Keywords: Assertion, Al-Shanqeeti, Grammatical, *Adwa' al-Bayan*, Context, Tafsir, Contextual Clue.

الملخص

يتناول هذا البحث التقريرات النحوية في التفسير الموسوعي **"أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن"**، للشيخ الشنقيطي من خلال استقراء عباراته النحوية وتحليلها علميًا، وتركزت الدراسة على العبارات التي استخدم فيها الإمام الشنقيطي مصطلحات مثل "تقرّر" و"المقرّر"، لما تحمله من دلالة على تأصيل القاعدة وتثبيتها في السياق النحوي والتفسيري، ويسعى البحث إلى **جمع هذه التقريرات النحوية المتناثرة**، وتحليلها في ضوء أقوال النحاة، لتوضيح **منهج الإمام الشنقيطي** في التعامل مع القواعد النحوية ضمن تفسيره، وبيان مدى التزامه بالآراء النحوية التقليدية أو تجديده فيها، وقد اتبعت الدراسة **المنهج التحليلي الاستقرائي**، من خلال تتبّع التقريرات في مواضعها المختلفة، ثم تحليلها وربطها بالقواعد النحوية المشهورة، توصل البحث إلى أن الإمام الشنقيطي كان **عالِمًا نحويًا بارعًا**، يستند في تقريراته إلى أصول معتبرة من كتب النحو، ويعرضها بأسلوب تطبيقي يخدم التفسير ويوضح المعنى القرآني بدقة. كما أظهر البحث **تنوع أساليبه النحوية** بين الشرح، والتمثيل، والاستشهاد، والترجيح، ويُعد هذا البحث إضافة علمية في مجال **النحو التطبيقي في الدراسات القرآنية**، ومرجعًا مفيدًا للباحثين في علوم اللغة والتفسير.

Abstract

This paper explores the grammatical determinations (*taqrirat nahwiyya*) made by Imam Muhammad al-Amin al-Shanqiti in his encyclopedic exegesis *Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bil-Qur'an*. Through a systematic and analytical approach، the study investigates the Imam's use of expressions such as *taqarrara* and *al-muqarrar*، which reflect the affirmation and grounding of grammatical principles within exegetical and syntactic frameworks. The research compiles and examines these scattered determinations in light of the views of classical grammarians، aiming to highlight al-Shanqiti's methodology in engaging with grammatical rules—whether in adherence to traditional positions or through renewal.

Adopting an inductive-analytical method، the study traces these determinations across different contexts، analyzes them، and connects them to well-established grammatical rules. The findings demonstrate that Imam al-Shanqiti was a proficient grammarian، relying on authoritative sources and presenting grammatical insights in an applied manner that serves interpretation and elucidates Qur'anic meanings with precision. His stylistic diversity—ranging from explanation and exemplification to citation and preference—further affirms the scholarly value of his work. This study contributes to the field of applied Arabic grammar in Qur'anic studies and serves as a valuable resource for scholars of linguistics and tafsir.

المقدمة:

تعدّ كتب التفسير من أغنى مصادر علوم العربية، لما تحمله من تفسيرات لغوية ونحوية تدعم فهم النص القرآني وتكشف عن أسراره البلاغية. ومن أبرز هذه الكتب تفسير **"أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن "**للعلامة **محمد الأمين الشنقيطي،** الذي جمع فيه بين التحقيق العلمي والعمق اللغوي، فجاءت تقريراته النحوية شاهدة على رسوخ قدمه في علم العربية، وتفرده في توظيف النحو لخدمة التفسير.

سبب اختيار الموضوع: قد جاء **اختيار هذا الموضوع** استشعارًا لأهمية التقريرات النحوية في "أضواء البيان"، بوصفها توثيقًا للمفاهيم النحوية بأسلوب تطبيقي ينهض من النص القرآني نفسه، ويربط بين القاعدة النحوية والسياق التفسيري. كما أن دراسة هذا الجانب تكشف عن شخصية علمية بارزة في ميدان التفسير واللغة، تجمع بين الأصالة والتحقيق.

مشكلة البحث: فتكمن في الحاجة إلى جمع التقريرات النحوية المتفرقة في هذا التفسير الموسوعي، وتحليلها في ضوء القواعد النحوية المعتمدة، للكشف عن منهج الشنقيطي فيها، ومدى التزامه بمناهج النحويين، أو استقلاله عنها عند الضرورة.

أهمية البحث: تتجلّى **أهمية هذا البحث** في كونه يسد فراغًا في الدراسات التي تُعنى بالربط بين علوم التفسير والنحو، ويبرز جانبًا علميًّا من جهود الشنقيطي لم يُسلط عليه الضوء بما يكفي في الدراسات السابقة، مما يمنحه بعدًا علميًا وتاريخيًا ذا قيمة.

الدراسات السابقة:

- ترجيحات الشنقيطي من أول سروة الفاتحة إلى آخر سورة الأنعام: جمعا ودراسة . رسالة ماجستير، تأليف: أسماء بنت محمد بن عبدالعزيز الناصر .
- الآراء النحوية في أضواء البيان للشنقيطي – دراسة تحليلية. رسالة ماجستير، تأليف محفوظ بن مسعود القحطاني.

فلم أجد في هاتين الدراستين التقريرات التي صرح بها الشيخ الشنقيطي بل كانتا دراسة عامة في الآراء النحوية .

ويهدف البحث إلى:

- **جمع وتحليل** التقريرات النحوية الواردة في تفسير "أضواء البيان."
- **إبراز المنهج النحوي** للشيخ الشنقيطي ومصادره العلمية.

- **مقارنة هذه التقريرات** بأقوال النحويين، لمعرفة مدى موافقتها أو مخالفتها.

خطة البحث: جاء البحث متضمنا مبحثين:

المبحث الأول: حياة الامام الشنقيطي ومنهجه في التفسير وتدريسه

المطلب الأول:حياة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي

المطلب الثاني: مُؤَلَّفاتُهُ ومنهجُهُ في التَّفْسِيْرِ وَتَدْرِيْسِهِ

المبحث الثاني: التقريرات النحوية في تفسير أضواء البيان

ثم ختم البحث بخاتمة فيها أبرز النتائج والتوصيات وانتهى بقائمة للمصادر والمراجع

المبحث الأول

حياة الامام الشنقيطي ومنهجه في التفسير وتدريسه:

المَطْلبُ الأولُ:حَياةُ الشَّيخِ مُحَمدٌ الأَمِينُ الشِّنْقِيطِي

أَوَّلًا: اسْمهُ وَنَسَبُهُ وكنيته وَلَقَبُهُ.

اسْمهُ ونسبهُ:((هوَ مُحَمَّدٌ الأمينُ مُحَمَّدٌ المختارُ بنُ عبدِ القادرِ مِنْ أوْلادِ أوْلادِ الطالبِ أوبك وهذا مِنْ أوْلادِ أولادِ كريز بن الموافي بن يَعْقوب بن جاكن الأبر، جَدِّ القبيلةِ الكبيرةِ المَشْهورةِ المَعْروفةِ بالجكنيينَ،)) (الشنقيطي، ٢٠١١ م، ٢٦٣/١٠ ؛ الرومي، ١٩٨٦م،١٢٣/١)

نَسَبُ القبيلةِ: يَرْجِعُ نَسَبُ هذِهِ القَبِيْلَةِ إِلى حِمْيَر فِي المَنَاطِقِ الجَنُوبِيَّةِ العَرَبِيَّةِ، (الشنقيطي، ٢٠١١ م،٢٦٣/١٠) .

ثانيًا: مولده ونشأته وطلبه للعلم.

مَوْلِدُهُ: وُلِدَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الأَمينِ – رَحِمَهُ اللهُ – عامَ ١٣٢٥ لِلْهجرةِ فِيْ (تنبه) من موريتانية التي غلب عليها اسمُ شنقيط عند نسبة السكان(محمد،١٩٩٢م ، ص٤٢٢)

نشـأتُهُ: ونشـأَ فـي هـذهِ المدينـةِ ودَرَجَ فيْهـا، فقد نَقَـلَ تِلمِيْذُهُ الشَّيْخُ عطيَّـة سـالم كـلامَ شَـيْخِهِ إِذْ يقولُ:((تُوفِّيَ والدِيْ وكنت صغير السن أَقْرأُ فِي جُزْءِ عمَّ، وَتَرَكَ لِيْ مِنْ الحَيْوَانِ والمَالِ، وكنت أسكن في بَيْتِ خالي، وأُمِّيْ ابْنَةَ عمِّ أَبِيْ)) (الشنقيطي،٢٠١١ م،٢٦٤/١٠)

ونَشَأَ – رحمَهُ اللهُ – في جَوٍّ يَغْلِبُ عليْهِ طَلَبُ العِلْمِ وَرُوْحُ الفُرُوْسِيَّةِ تَأَثُّرًا بِالوَسَطِ القَبَلِيِّ الَّذي نَمَا فيْهِ وَتَرَعْرَعَ وَشَبَّ، وَهُوَ وَسَطٌ تَحْتَضِنُهُ البَادِيَةُ (البسام،١٣٩٨هـ،١٧١/١).

طَلَبُهُ لِلْعِلْمِ: طلَبَ العِلْمَ – رحمه الله– فَحَفِظَ القرآن عَلَى خَالِهِ عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ وَعُمْرُهُ عَشْرُ سَنَوَاتٍ وَأَخَذَ سَنَدًا مُتَّصِلًا إِلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قِرَآءَةِ نَافِعٍ بِرَاوِيَيْهِ وَكَانَ عُمُرُهُ سِت عشرة سَنَة (الشنقيطي،٢٠١١ م،٢٦٤/١٠)، ودَرَسَ الشَّيْخُ – رحمَهُ اللهُ – بعضَ المُخْتَصَرَات فـي مُخْتَصَـرِ الإِمَـامِ مَالـكٍ كَرَجْـزِ الشَّـيْخِ ابـنِ عاشـور وتعلـمَ أَيضًـا الأَدَبَ عَلـى زَوْجَـةِ خَالِـهِ (الشنقيطي،٢٠١١ م،٢٦٦/١٠) .

مكانته العلمية: كَانَ– رَحِمَهُ اللهُ– قدْ جَلَسَ فِيْ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيّ للتَّدْرِيسِ وخَتَمَ القرآن مَعَ التَّفْسِيرِ مَرَّتينِ، وفِيْ سَنَةِ ١٣٧١هـ افْتُتِحَت الإِدَارةُ العَامَّةُ بِالرِّيَاضِ على مَعْهَدٍ عِلْمِيٍ وَتَلاهُ عِدَّةُ مَعَاهِدَ وَكُلِّيَتَا الشَّرِيْعَةِ وَاللُّغَةِ، فكانَ – رَحِمَهُ اللهُ– مِمَّنْ اخْتِيْرَ لِذَلِكَ فتَوَلَّى تَدْرِيْسَ التَّفْسِيْرِ وَالْأُصُوْلِ إلى سَنَةِ ١٣٨١هـ (الشنقيطي،٢٠١١ م،١٠/٢٧٤–٢٧٥).

وفاتـه: ((في صباح يَوْمِ الْخَمِيسِ ١٣٩٣/١٢/١٧هـ توفاه الله، وَكَانَ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ مَرْجِعَهُ مِنَ الْحَجِّ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْمَعْلَاة بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْم)) (الشنقيطي،٢٠١١ م،١٠/٢٥٧–٢٥٨).

الْمَطْلَبُ الثَّانيُ

مُؤَلَّفاتُهُ ومنهجُهُ في التَّفْسِيْرِ وَتَدْرِيْسِهِ

أولا: مؤلفاته

كانت حياة الشيخ – رحمه الله– زاخرة بالعلم والتعليم والتأليف، تنبئ عن علمه وتمكنه وباعه الطويل في التدريس، ويمكن أن نقسّم مؤلفاته على ثلاثة أقسام:

القسْمُ الأوَّلُ: ما أَلَّفَهُ في بِلادِه وَهِي: ألفيَّةٌ فِيْ المَنْطِقِ، ورَجْزٌ فِيْ فُرُوْعِ مَذْهبِ مَالكٍ – رحمَهُ اللهُ– يَخْتَصُّ بِالْعُقُوْدِ مِن البيوعِ والرُّهُوْنِ، ونَظْمٌ فِيْ الْفَرَائِضِ، ونَظْمٌ فِيْ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، وَهَذِهِ المُؤَلَّفاتُ كلُّها مَخْطُوْطَةٌ (الشنقيطي،١٤٢٦هـ،١/٥٠).

القِسْمُ الثَّانِي: مَا أَلَّفَهُ فِيْ طَرِيْقِهِ إِلَى الْحَجِّ وَهُوَ قَادِمٌ مِنْ بِلادِهِ وَهِي: الرَّحْلَةُ إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ(مطبوعٌ)، وشرْحٌ عَلى سُلَّمِ الأَخضري فِيْ المَنْطِقِ(مخطوطٌ) (فرمان، ٢٠٠٠، ص٤٩)

القِسْمُ الثَّالِثُ: مَا أَلَّفَهُ فِيْ بِلادِ الحجاز وَأَهَمُّها:آدَابُ الْبَحْثِ وَالْمُنَاظَرَةِ، وأَضْوَاءُ الْبَيَانِ فِيْ إِيْضَاحِ القرآن بِالقرآن، ودَفْعُ إِيهامِ الإِضْطِرابِ عَنْ آي الكِتَابِ، ومُذَكِّرَةُ أُصُوْلِ الْفِقْهِ، وَهَذِهِ المُؤَلَّفَاتُ مَطْبُوْعَةٌ (فرمان، ٢٠٠٠، ص٥٠–٥١)

ثانيا: منهجه في تفسير أضواء البيان، وفي التفسير عامة:، قد ارتسم الشيخ – رحمه الله – منهجا في تناول تفسير آيات القرآن المسمى (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) واعتمد فيه على أمرين:

أحـدهما: بيان القرآن بالقرآن لإجماع العلماء على أن أشرف أنواع التفسير وأجلها وأحسنها وأفضلها هو تفسير كتاب الله بكتاب الله، إذ لا أحد أعلم بكلام الله ومراده من الله جل علاه، وقد ذكر – رحمه الله – أنه التزم تبيين القرآن وتفسيره بالقراءات السبعية، ولم يعتمد على القراءة الشاذة إلا استشهادًا بقراءة سبعية، وقراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر ليست من الشاذ عنده – رحمه الله– ولا عند المحققين من أهل العلم بالقراءات .

الثاني: بيان الأحكام الفقهية في الآيات وبيان أدلتها من السنة النبوية وترجيح ما ظهر له من الآراء (الشنقيطي،١٩٩٦م، ١/٧).

المبحث الثاني

التقريرات النحوية في تفسير أضواء البيان

التقرير لغة: هو: ((تحصيل ما لم يصرح به القول)) (المعجم، ١٤١٢هـ، ص٦٤) وهو من ((أَقَرَّ بِالْحَقِّ اعْتَرَفَ بِهِ وَقَرَّرَهُ غَيْرُهُ بِالْحَقِّ حَتَّى أَقَرَّ بِهِ . وَأَقَرَّهُ فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَرَّ)) (مختار، ١٩٩٩م، ص٢٥١)، والْإِقْرَارُ ((ضِدُّ الْجُحُودِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَقَرَّ بِحَقٍّ فَقَدْ أَقَرَّهُ قَرَارَهُ. وَقَالَ قَوْمٌ فِي الدُّعَاءِ: أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ: أَيْ أَعْطَاهُ حَتَّى تَقِرَّ عَيْنُهُ فَلَا تَطْمَحَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ)) (ابن فارس، ١٩٧٩م،٨/٥)، و ((قَرَّ الشَّيْءُ قَرًّا مِنْ بَابِ ضَرَبَ اسْتَقَرَّ بِالْمَكَانِ وَالِاسْمُ الْقَرَارُ ... وَأَقَرَّ بِالشَّيْءِ اعْتَرَفَ بِهِ)) (أبو العباس، د.ت،٤٩٧/٢)

اصطلاحا: ((وهو: تأكيد الكلام بما يرفع احتمال المجاز والتخصيص كقوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ الحجر: ٣٠)) (التعريفات ، ١٩٨٣م، ص٤٧)، والتقرير: ((تثبيت الشيء في مقره)) (التوقيف ، ١٩٩٠م، ص١٠٦) وجاء في الكليات: الِاسْتِفْهَام وَمن مَعَانيه التَّقْرِير: أَي حمل الْمُخَاطب على الْإِقْرَار وَالِاعْتِرَاف بِأَمْر قد ثبت عِنْده واسْتِفْهَام التَّقْرِير إِنْكَار، وَالْإِنْكَار نفي وَقد دخل على النَّفْي، وَنفي النَّفْي إِثْبَات وَمن أمثلته قَوْله تَعَالَى:﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾الأعراف: ١٧٢ (الكليات، د.ت، ص٩٨) وإن القارئ لكتب الشيخ الشنقيطي – رحمه الله – العلمية سواء أكانت تفسيرًا أم فقهًا أم حديثًا أم أصولاً ناهيك عن كتابه التفسيري الموسوعي النفيس أضواء البيان يجد كثيرًا من الاختيارات والفوائد واللطائف والقواعد والتقريرات النحوية، فحُق لمن هذا شأنه أن يفرد له بحث، يجمع ما تناثر في تفسيره أضواء البيان من تقريرات نحوية، تبرز مقدرة الشيخ النحوية، وضلوعه في علم العربية، فكان هذا المبحث لعرض هذه التقريرات التي أوردها الشيخ في طيات تفسيره بقوله (تقرر والمقرر ... وما اشتق منها) وقد رتبت التقريرات بحسب ترتيب الآيات في التفسير .

التقريرالأول: قَالَ تَعَالَى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ ﴾ [المائدة: ٦]

فسّر الشيخ الشنقيطي – رحمه الله تعالى – هذه الآية فذكر حديثا عن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عن النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ لَهُ: (صلّيت بأصحابك وأنت جنب) (أحمد ، ١٤٢١ هـ ، ٣٥٣) ، ثم ذكر الشيخ الشنقيطي أنهْ تَقَرَّرَ عِنْدَ أهل الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ وَقْتَ عَامِلِ الْحَالِ هُوَ (بِعَيْنِهِ) وَقْتُ الْحَالِ، فَالْحَالُ وَعَامِلُهَا إِذَا مُقْتَرِنَانِ فِي الزَّمَانِ، فَقَوْلُكَ: جَاءَ محمد مبتسما، لَا شَكَّ أَنَّ وَقْتَ الْمَجِيءِ هُوَ وَقْتُ الضَّحِكِ نفسه، (الشنقيطي، ١٩٩٥ م، ١/ ٣٦٧) فمعنى الحديث أن وقت الصلاة

والجنابة وقت متحد وواحد ; لِأَنَّ (جُنُب) حال و (صَلَّيْتَ) عاملها، فَيَظهر أَنَّ الصَّلَاةَ وَالْجَنَابَةَ وقتهما متحد والحال بالنسبة إلى الزمان ثلاثة أقسام: مقارنة: وهي باعتبار أن زمنها يقارن زمن عاملها وهي الغالبة كقوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخٗاۖ﴾ [هود: ٧٢] وكلمة (الشيخ) في الآية هو حال بعلها . ومقدرة: وهي التي تقع بعد زمن عاملها كقوله تعالى ﴿لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ﴾ [الفتح: ٢٧] فكلمة (محلقين) حال مستقبلة، لأن الحلق بعد الدخول وليس مقارنا له، ومحكية: وهي الماضية نحو: (جاء محمد أمس راكبًا)، فالركوب مقارن للمجيء (الوقاد، ٢٠٠٠م،١/٦٠٤ ؛ الصبان ، ١٩٩٧م،٢/٢٨٧–٢٨٨)

والمتأمل لآراء علماء اللغة المتقدمين يجدهم قد تكلموا على وقت الحال وقد ذكر المبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ) أنه من قال: شاهدت محمدا ماشيا، فإنه قد أخبر أن مشاهدته إياه وقع في هذه الحال منه، ونظير قَوْله جلَّ وَعلا: ﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ١٥ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ١٦﴾[الذاريات:١٥– ١٦ قَوْله (فِي جنَّات) خبر إِن فنصب آخذين على الْحَال (المبرد، د.ت، ٤/١٦٦–١٦٧) ولوقلت: جَاءَنِي زيد راكضا، أخبرت بِأَن مَجِيئه وَقع فِي هَذِه الْحَال وَلم يدلل كلامك على مَا هُوَ عليه قبل الْحَالة وبعْدهَا فالحال مفعول فِيهَا إِنَّمَا أخبرت أَن المجيء وَقع فِي حَال الركض متزامنا (المبرد، د.ت ، ٤/٣٠٠).

ويعلل ابن مالك تسمية الحال حالا، لأنه لا يجوز أن يأتي اسم الفاعل فيها إلا لما أنتهى فيه طول الوقت أو قصره، كقولنا: جئناك منذرين أي: منذرين مع مجيئنا إليك (ابن السراج، د.ت ،١/٢١٣) وقد جاء في الحديث: ((يتمثل لي الملك رجلًا)) (مالك، ٢٠٠٤م ، ٢ /٢٨٣)، فـ (رجلًا) حال، لأن هيئة الرجل وقتية على الملك في حال التمثل، وليست ثابتة للملك إلا في وقت وقوع الفعل منه وهو التمثل، فهي إذن حال لأنه قد تحول إليها، ومثله قول الله عزَّ وجلَّ:﴿ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا﴾ [غافر: ٦٧] أي: أطفال حال خروجكم من بطون أمهاتكم (نتائج،١٩٩٢ م، ص٣١٠). وإلى هذا أشار من علماء العربية المتأخرين أستاذنا الكبير الدكتور فاضل صالح السامرائي فإنه قد عرف الحال: هي التي تبين هيئة صاحبها أثناء وقوع الحدث وهذ في الغالب (معاني، ٢٠١١م ،١/٢٤١).

والذي يبدو أن الراجح والله أعلم هو ما اقترن زمن الحال مع زمن عاملها وهذا هو الغالب في اللسان العربي في عصرنا الحاضر فلو قلنا: (جاءني محمد فرحًا) فإننا نقصد أنه جاء فرحًا مع وقت مجيئه معًا، وهو ما رجحه المفسر أن وقت الصلاة والجنابة متحد.

التقرير الثاني: ذكر المفسر – رحمه الله –: أنه قَدْ تَقَرَّرَ عِنْدَ جَمَاهِيرِ علماء النحو أَنَّ (إِنَّمَا) لِلْحَصْرِ (الشنقيطي، ١٩٩٥ م، ٥١٧/١) تكلم العلماء – رحمهم الله – عن مسألة إفادة (إنّما) للحصر ومن أي شيء تتكون وهل (إنَّما) متكونة من (إنَّ) الدالة على الإثبات ومن(ما) الدالة على النفي، والأمثلة كثيرة في إفادة (إنَّما) الحصر نحو: إنَّما ضرب زيد عمرًا إذا أردت حصر المفعول ومثال حصر الفاعل نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ [فاطر: ٢٨]، فـ"العلماء" فاعل محصور فيه الخشية، وقولك: إنَّما ضرب عمرًا زيد، وكذلك أجروا الحصر بـ"إنَّما" كقولهم: "إنَّما هي ضربة من الأسد فتحطم ظهره" (ابن الحاجب، د.ت، ٣٦٩/١–٣٧٠ ؛ ابن مالك، د.ت، ١٠٥/٢)

ولقد ذاع في كلام بعض العلماء، من أهل العربية والتعبير، (إنَّما) فهي تفيد الحصر أو التأكيد بحسب السياق، وهذا ما ذهب إليه أبو حيان وقرره من أن (ما) إذا دخلت على (إنّ) وأخواتها كافة لها عن العمل، والحصر يفهم من سياق الكلام، لا منها، (المرادي،١٩٩٢م، ص٣٩٥–٣٩٦)، وهي تفيد المبالغة والتأكيد أيضا حيث وقع ويصلح مع ذلك للحصر فإذا دخل في قصة، وساعد معناها على الإنحصار، كقوله تعالى: ﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ فصلت:٦ (المرادي،١٩٩٢م، ص٣٩٦)

ومن العلماء من احتج على أنها تفيد الحصر بوجهين: أحدهما لفظي، فقد أجرت العرب عليها حكم النفي وإلا كان الضمير مفصولا بعدها، كقول الفرزدق (الفرزدق، ١٩٨٩م):

أنا الذائد، الحامي الذمار، وإنما ... يدافع عن أحسابهم أنا، أو مثلي

لما كان غرضه أن يحصر المدافع لا المدافع عنه فصل الضمير، ولو قال وإنما أدافع عن أحسابهم لأفهم غير المراد، فدل ذلك على أن العرب ضمنت إنما معنى ما وإلا، والثاني معنوي: أنه لما كانت كلمة (إن) لتأكيد إثبات المسند للمسند إليه، ثم اتصلت بها ما الزائدة المؤكدة، ناسب أن تضمن معنى الحصر لأن الحصر ليس إلا تأكيد على تأكيد، فإن قولك: محمد جاء لا زيد، لمن يردد المجيء الواقع بينهما، يفيد إثباته لمحمد في الابتداء صريحاً، وفي الآخر ضمناً (المرادي، ١٩٩٢ م ، ص٣٩٦–٣٩٨ ؛ ابن هشام ،١٩٨٥م، ص٤٠٦) .

وقد زعم أَبُو عَليّ الْفَارِسِي أَنه نَافِيَة (ما) وَاسْتدلَّ بِأَنَّهَا أفادت مَعهَا (إن) الْحصْر كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ النساء: ١٧١ كإفادة النَّفْي وَالْإِثْبَات بإِلَّا، وَمَا ذكر من إفادتها الْحصْر قَول الْأَكْثَرين (السيوطي، د.ت، ٥٢١/١) والذي يبدو من خلال عرض أقوال النحاة أن ما قرره الشنقيطي رحمه الله هو الراجح والمشهور وقول الأكثرين من النحاة .

التقرير الثالث: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ ﴾ الكهف: ٥ .

قال – رحمه الله – تعليقا على الآية الكريمة: ((وَالْمُقَرَّرُ فِي عِلْمِ النَّحْوِ: أَنَّ (فَعُلَ) بِالضَّمِّ تُصَاغُ لِإِنْشَاءِ الذَّمِّ وَالْمَدْحِ، فَتَكُونُ مِنْ بَابِ نِعْمَ وَبِئْسَ)) (الشنقيطي، ١٩٩٥ م، ١٩٩/٣) ومجيء فعل المدح والذم على وزن (فَعُلَ) مشهور في كلام العرب، جاء في شرح الرضى على الشافية: قال الشاعر: (الأخطل، ٢٠١٠م، ص٢٢٤)(وحب بها مقتولة حين تقتل) فأصل الفعل (حبِب) بكسر العين، ثم ضُمت العين للمدح والتعجب، ثم حذفت الضمة، فصار (حَبّ) بعد إدغام المتماثلين (ابن الحاجب، د.ت، ٣٨/٤) وذكر الإمام ابن مالك – رحمه الله – في ألفيته فقال: ((وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ...)) (ألفية ابن مالك، د ت، ص٤٣) .

فوزن (ساء) فَعُل –بضم العين– بدليل أنها للمبالغة في الذم؛ أصلها (سوِء) قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهي فعل لا يتصرف ويجوز بناء فعل –بضم العين– من كل فعل ثلاثي، ويجعل مثل نعم وبئس في عدم التصرف، وإفادة المدح والذم (المرادي، ٢٠٠٨م، ٢ /٩٢٥-٩٢٦)

وفي جعل (فعُل) مثل (نعم) في جميع أحكامها نظر؛ لأن من أحكام (نعم) أن يكون فاعلها يكون مضافا أو مقرونا بأل أو مضمرا يفسره تمييز إلا ما ندر، و(فَعُل) فاعلها يكون مجرورا بالباء وهو كثير، واستغناؤه عن أل وإضماره على وفق ما قبله، خلاف نعم كقول الطرماح (الديوان، ط٢، ص١٢٣):

حُبَّ بالزور الذي لا يُرَى

جاء فاعل (فَعُلَ) مجرورا بالباء وهو (بالزور) ويرد على ذلك أن من العرب من يجري فعل المذكور مجرى نعم وبئس، فيجعل فاعله كفاعلهما؛ لأنها تضمنت معنى المدح والذم، ومنهم من لا يجريه مجراهما، فلا يلزم أن يكون فاعله كفاعل نعم وبئس؛ مراعاة لما فيه من التعجب (المرادي، ٢٠٠٨م، ٩٢٧/٢ ؛ ابن هشام، ص٦٣٥) ويرى الفارسي والأكثرون "يجري حينئذ مجرى نعم وبئس في المدح والذم، وفي حكم إظهار وإضمار الفاعل، "وحكم المخصوص" من وجوب الرفع، وجواز حذفه إذا تقدم ما يشعر به، وجواز تقديمه، "تقول في المدح: شرُف الرجلُ زيدٌ"، وشرُف رجلا زيدٌ، "وفي الذم: لؤُمَ الرجلُ عمرٌو"، ولؤُمَ رجلا عمرٌو، والمعنى: نعم الشريف زيد، وبئس اللئيم عمرو (الوقاد ، ٢٠٠٠م،٨٥/٢ ؛ حسن، د ت، ٣٨٤/٣) وأقول إن المسألة متفقة من حيث مشابهة فعُل بضم العين لـ (نعم) إلا في حكم فاعلهما فإن هناك خلاف في مشابهة فاعل (فعُل) لفاعل (نعم) في اقترانهما بأل أو الاضافة أو الاضمار والله أعلم .

التقرير الرابع: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾ [الكهف: ٩]

قال الشيخ – رحمه الله–: أن (عَجَبًا) صِفَةٌ لِمَحْذُوفٍ، أَيْ (شَيْئًا عَجَبًا) أَوْ (آيَةً عَجَبًا) وَقَوْلُهُ: مِنْ آيَاتِنَا جملة حالية، وَقَدْ **تَقَرَّر** فِي فَنِّ النَّحْوِ أَنَّ النَّكِرَةِ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا نعتها صَارَ حَالًا، وَأَصْلُ الْمَعْنَى: كَانُوا عَجَبًا كَائِنًا مِنْ آيَاتِنَا، (الشنقيطي، ١٩٩٥ م، ٢٠٦/٣)

قال تعالى: ﴿مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ فشبه الجملة من ﴿ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ حال من خبر كان المحذوف الموصوف بالعجب أي: كان من ءاياتنا شيئا عجبا، وقد جاء الحال من النكرة في صاحبه، والأصل في صاحب أن يكون معرفة، فهل هذا جائز ؟ نعم، هو جائز لتقدم الحال على صاحبه النكرة، وهذا هو مذهب سيبويه (سيبويه، د.ت،١٢٢/٢-١٢٣) وأنشد(القائل مجهول):

وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وإن تستشهدي العين تشهد

والشاهد هو (بينًا) تقدم على شحوب، ونصب على الحال بعد أن كان صفة متأخرة، وأصله: وبالجسم مني شحوب بيّن، (الشنقيطي، د.ت، ٢٨٢/١) وهو مذهب ابن مالك (المتوفى: ٦٧٢هـ) (ابن الحاجب ، ٧٣٨/٢) وابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) (ابن مالك، د.ت، ٢٥٩/٢-٢٦٠) وغيرهما .

والحقيقة أنه صائب أي: يجوز أن يكون صاحب الحال نكرة، ويجوز أن يتقدم الحال على صاحبه النكرة ولكل دلائل: **الدليل الأول:** الأصل في الأحوال الإخبار: أي: الحال يقع من صاحبه موقع الخبر من المبتدأ بدليل جواز تعدده كتعدد الخبر فمثال تعدد الحال قولك: (جاء زيدٌ راكبًا ضاحكًا) ومثال تعدد الخبر قولك: (زيدٌ عالم جَوادٌ) (الملحة، ٢٠٠٤م، ٣٨٧/١) ومن هنا نقول بأن الحال يتقدم على صاحبه كما يتقدم الخبر على المبتدأ وكلاهما يتقدم بمسوغ، كما يجوز أن يكون صاحب الحال نكرة بمسوغ كما يكون المبتدأ نكرة بمسوغ كذلك .

الدليل الثاني: وفرة الشواهد النحوية تجيز الأمرين أي: (تقدم الحال، وتنكير صاحبه) لكنها لا تجيز تقدم الصفة على الموصوف، واستدل سيبويه على مجيء النصب على الحال من النكرة بقول ذي الرمة:

وتحت العوالي في القنا مستظلة ... ظباء أعارتها العيونَ الجآذرُ

والشاهد فيه: (مستظلة) منصوبة على الحال، وقبل أن تكون حالا كانت صفة لظباء متأخرة، وكان التقدير قبل تقديم الصفة: وتحت العوالي في القنا ظباء مستظلة، وعندما تقدمت تحولت من الوصفية الى الحالية ؛ لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف (الشنقيطي، د.ت، ٢٨٢/١) .

فلا يجوز أن نقول (بين ... شحوب) بتقديم النعت على المنعوت على وفق ما ذكرنا، فلا مسوغ إلا بنصب الصفة على الحالية، غير أن سيبويه أجاز تقديم النعت على المنعوت عند السؤال وهو ضعيف عنده(سيبويه، د.ت، ١٢٢/٢) وبهذا يكون الشيخ الشنقيطي قد وافق النحاة في ذلك .

التقرير الخامس: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ٧٧﴾ [طه: ٧٧] . قال المصنف – رحمه الله –: وَقَدْ تَقَرَّرَ فِي عِلْمِ النَّحْوِ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ الْمَنْفِيَّ بِلَا وكَانَتْ جُمْلَتُهُ حَالِيَّةً وَجَبَ أن يكون الرَّبْطُ بِالضَّمِيرِ وَامْتَنَعَ بِالْوَاوِ، كَقَوْلِهِ هُنَا: فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا أَيْ: فِي حَالِ كَوْنِكَ لَا تَخَافُ دَرَكًا (الشنقيطي، ١٩٩٥ م، ٧١/٤) وجاء في كتب النحو أن الواو تمتنع في سبع مسائل منها: ((المضارع المنفي بـ"لا" كقوله تعالى:﴿ وَمَا لَنَا

لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ﴾ [المائدة: ٨٤ ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ ﴾ [النمل: ٢٠] وقوله "من الطويل" (البيت مجهول، ابن مالك،، ١٩٩٨ م،٣٣/٢) :

ولو أن قوما لارتفاع قبيلة ... دخلوا السماء دخلتها لا أحجب

موضع الشاهد في قوله: دخلتها لا أحجب حيث جاءت الجملة الفعلية لا أحجب في موقع الحال، وهي جملة مضارعة منفية بـ(لا)، وقد ارتبطت بصاحب الحال عن طريق الضمير المستتر العائد إليه، دون أن تُسبق بواو الحال ؛لأن الجملة الفعلية إذا كانت منفية بـ(لا) أو (ما) امتنع فيها الربط بالواو، ويُكتفى في الربط بالضمير فقط، لأن النفي يمنع توهّم العطف ويجعل الجملة واضحة الدلالة على الحال بنفسها، ولذلك امتنع هنا الإتيان بواو الحال (الصبان،١٩٩٧م، ٢٨٠/٢) فإن ورد بالواو أوّل على إضمار مبتدأ، على الأصح، كقراءة ابن ذكوان (الشاطبية،١٩٩٢م، ص٢٨٨) ﴿قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾[يونس: ٨٩] وقوله"من الوافر" (ابن مالك، ١٩٩٨م، ٣٤/٢) :

أفادوا من دمي وتوعدوني ... وكنت ولا ينهنهني الوعيد

الشاهد فيه قوله: "ولا ينهنهني الوعيد" الجملة المضارعة المنفية بـ"لا" وقعت حالا ومرتبطة بالواو، والواجب ألا يجيء بها؛ لأن المضارع المنفي بمثابة وصف أضيف إليه (غير)، وللعلماء ثلاثة أقوال في هذه المسألة: **أحدها:** بعد الواو مبتدأ مقدّر، وهو الأصح **وثانيها:** بقاء الواو للحال مع عدم تقدير شيء، والحكم بشذوذ ذلك، **وثالثها:** الواو حرف العطف (ابن مالك، ١٩٩٨ م،٢/ ٣٣-٣٤) .

وفي اقتران الواو بالضارع المنفي بـ (لا) خلاف فقد ذهب صاحب الألفية إلى عدم جواز اقتران الواو أما ابنه محمد فذهب إلى جواز اقتران المضارع المنفي بـ "لا" بالواو، وإن كان عدم الإقتران أكثر، واستشهد بقول أحدهم (ابن مالك، د.ت، ٢٨٩/٢): (وكنت لا ينهنهني الوعيد) وفي رواية أخرى أن محمدا ابن صاحب الألفية جعل ترك الواو قبل (لا) أكثريًا أي: في الغالب لا مطلقا (الوقاد، ٢٠٠٠م، ٦١٢/١) وهذ خلاف الأكثرين، والشيخ الشنقيطي وافق جمهور النحاة وأخذ بالمشهور فيها وهو امتناع الربط بالواو إذا كان الفعل المضارع منفيا بـ لا .

التقرير السادس: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا وَلَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا ﴾ [طه: ٨٩]

فصّل المفسر– رحمه الله –: في (أنّ) وذكر أنّ المقرر في علم النحو أنّ (أنْ) لها ثلاث حالات: الاولى أن تكون مخففة من الثقيلة، ولا تحتمل غير ذلك والحالة الثانية أن تكون محتملة لكونها المصدرية الناصبة للمضارع، وتحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة والحالة الثالثة أن تكون (أن) ليست بعد ما يقتضي اليقين، ولا الظن، ولم يجر مجراهما، فهي مصدرية ناصبة للمضارع قولا واحدا (الشنقيطي، ١٩٩٥ م، ٨٥/٤-٨٦) وتكون المفتوحة على نوعين:

أولا: (الثقيلة) وهي حرف مشبه بالفعل ترفع الاسم وتنصب الخبر: وضابطها أنها لا تأتي أولا، وتكون بمعنى اسم علم يحكم عليه بالإعراب مع ما يليها رفعًا ونصبًا وجرًا، أي: أنها تؤول بالمصدر الذي يحتل من الإعراب ما يحتل الاسم الصريح نحو: بَلغنِي أَنَّك فاهم، فَهِيَ بِمَعْنى اسْم مَرْفُوع تَأْوِيله بَلغنِي فهمك، وَتقول كرهت أَنَّك متغافل، فَهِيَ فِي مَوضِع اسْم مَنْصُوب مَعْنَاهُ كرهت تغافلك، وهي لا تدخل إلا على الجمل الإسمية شرط أن لا تقترن بها (ما) إذ تدخل معها على الإسمية والفعلية بغير عمل (معاني،١٩٨٤م، ٥٦/١).

ثانيا: الخفيفة وهي على أنواع: قال سيبويه –رحمه الله– ((فإن المفتوحة على وجوه أحدها: أن تكون وما تعمل فيه من الأفعال بمنزلة مصادرها والآخر: أن تكون فيه بمنزلة (أي) ووجه تكون فيه لغوًا، ووجهٌ آخر: هي فيه مخففة من الثقيلة)) (سيبويه، د.ت، ١٥١/٣–١٥٢).

فأما الأولى: فيراد بها المصدرية وهي ثنائية الوضع (من حرفين) أصالة،وهي أم النواصب للفعل المضارع (المرادي ،١٩٩٢م، ٢١٧/١) وأكثرها عملا تدخل على الفعل المضارع في حال الإستقبال وهي مع صلتها تحتل محلا من محال الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًا كـ (يعجبني أن تقوم: أي قيامك) فقيامك مصدر مؤول في محل رفع فاعل .

وأما الثانية: فهي (أن) المفسرة: وهي التي لا تأتي أولا، ولا ياتي بعدها إلا فعل بمعنى القول نحو قولنا: (وناديته أن قم) أي: قم ونحو: (أمرته أن اجلس) أي: اجلس (المفصل،١٩٩٣، ٤٢٨/١)

وأما الثالثة: فهي الزائدة: وهي التي لا تختص بالفعل أو الاسم ولا تقع إلا في موضع لا يصلح لغيرها كما ذكر ابن مالك كما في الآية الكريمة: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [يوسف: ٩٦] . (الجياني، ط١، ١٥٢٢/٣)

وأما الرابعة: فهي المخففة من الثقيلة: وهي ثنائية في الشكل، ثلاثية في الوضع، تعد من عوامل الأسماء أي: تقع على ما تقع عليه الثقيلة ولا يكون اسمها إلا مستترا (ضمير الشأن) ولا يكون خبرها إلا جملة اسمية أو فعلية، فمثال الإسمية قولنا: (علمت أن زيد قائم) أي: (أنه زيد قائم) ومثال الفعلية كقوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ [المائدة: ١١٣] أي: (أنه قد صدقتنا) (ابن عقيل، ١٩٨٠ م، ٣٨٦/١)، وما ذكره الشيخ الشنقيطي – رحمه الله– عن (أن) المترددة فقد ذكرها ابن عقيل بقوله وهي إن وقعت بعد ظن ونحوه مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان: **أحدهما:** النصب فتكون (أن) ناصبة، و**ثانيهما:** الرفع فتكون (أن) مخففة (ابن عقيل،١٩٨٠ م، ٤/٤) .

التقرير السابع: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٤] ذكر الشنقيطي – رحمه الله – أنه: قَدْ تَقَرَّرَ فِي عِلْمِ النَّحْوِ أَنَّ حَذْفَ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ إِذَا دَلَّ الْمَقَامُ عَلَيْهَا جَائِزٌ(الشنقيطي، ١٩٩٥ م، ١٤٥/٤–١٤٦) قال المرادي: ذهب قوم إلى أن حذف همزة

الاستفهام، لأمن اللبس، من ضرورات الشعر، ولو كانت قبل أم المتصلة، وهو ظاهر كلام سيبويه، وذهب الأخفش إلى جواز حذفها في الاختيار، وإن لم يكن بعدها أم. وجعل من ذلك قوله تعالى ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الشعراء: ٢٢])) (المرادي،١٩٩٢ م، ص٣٤) وذهب الشيخ الغلاييني أن يكون الحذف معتمدا على قرينة معنوية، يعتمد فيها على فطنة السامع ومنه قول المتنبي: [من البسيط] (المتنبي، ٢٠٠٩م، ص٥٩)

أحيا؟ وأيسر ما قاسيت ما قتلا ... والبين جار على ضعفي، وما عدلا

يريد (أَأَحيا؟) وفي الحديث (وإن زنى؟ وإن سرق؟) (البخاري، ١٤٢٢هـ، ٧١/٢)، أي "أو إن زنى أو إن سرق؟ " وقد يكون حذفها مطرد إذا كان بعدها (أَم) لكثرته نظمًا ونثرًا، قال الدماميني: قلت وهو كثير مع فقد (أَم)، والأحاديث طافحة بذلك إذا أَمن اللبس، فإن أدى الحذف إلى الإلتباس، فلا يجوز قولًا واحدًا)) (الدرس،١٩٩٣، ١٤٤/٢-١٤٥).

التقرير الثامن: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ ﴾[الحج: ٢] قال الشنقيطي –رحمه الله–: ((وَوَجْهُ قَوْلِهِ: مُرْضِعَةٍ، وَلَمْ يَقُلْ: مُرْضِعٍ: هُوَ مَا تَقَرَّرَ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، مِنْ أَنَّ الْأَوْصَافَ الْمُخْتَصَّةَ بِالْإِنَاثِ إِنْ أُرِيدَ بِهَا الْفِعْلُ لَحِقَهَا التَّاءُ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا النَّسَبُ جُرِّدَتْ مِنَ التَّاءِ، فَإِنْ قُلْتَ: هِيَ مُرْضِعٌ، تُرِيدُ أَنَّهَا ذَاتُ رَضَاعٍ، جَرَّدْتَهُ مِنَ التَّاءِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَمِثْلُكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ...فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُغْيَلِ)) (الشنقيطي، ١٩٩٥ م، ٢٥٥/٤) جاء في كتاب سيبويه:((قولهم: مرضعٌ، إذا أردت أنها ذات رضاعٍ ولم يجرها على أرضعت، ولا ترضع، فإذا أراد ذلك قال: مرضعةٌ. وتقول: هي حائضة غداً لا يكون إلا ذلك، لأنَّك إنَّما أجريتها على الفعل، على هي تحيض غداً)) (سيبويه، د.ت، ٣٨٤/٣).

وقال المبرد ((فَمَا كَانَ من هَذَا مُبينًا على فعل فَهُوَ كَقَوْلِك: ضربت فهى ضاربة، وَجَلَست فهى جالسة قَالَ الله – عز وَجل:﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ ﴾ الحج: ٢ لِأَنَّهُ جَاءَ مُبينًا على أرضعت)) (المبرد، د.ت، ١٦٣/٣)، وذهب البغوي في قوله تعالى (مرضعة) إلى أن هذا التعبير يعني المرأة حال كونها ترضع ابنها أي: وهي تلقمه ثديها (البغوي، ١٤٢٠ هـ، ٣٢٢/٣) وهذا ما يفرق به (التاء) بين الصفة الدالة على الموصوف على وجه التعميم وبين حال الموصوف في حال ممارسته للصفة، فالأوصاف المختصة بالفعل، إذا أريد بها للنسب كانت بغير تاء (مرضع) وهي: أن تكون مرضعة وإن لم تباشر الإرضاع في حال كونها مرضعة، وأمّا إذا أريد بها الفعل حقيقة لحقتها التاء (الكشاف، ١٤٠٧ هـ، ١٤٢/٣)، وقد تبعه في ذلك الرازي (الرازي،١٤٢٠ هـ،

٢٠١/٢٣)، وذهب الكوفيون إلى التفريق بين (مرضع) و (مرضعة) إلى أن المرضع: هي التي ترضع أولاد غيرها، والمرضعة: هي الأم التي ترضع ولدها، وقد رده أبو حيان (الشنقيطي، ١٩٩٥ م، ٢٥٤/٤) حين أنشد: (العديل، د.ت، ٥٢٣/١ ؛ الاعلام، ٢٠٠٢ م، ٤ /٢٢٢)

كمرضعةٍ أولاد أخرى وضيعت ... بني بطنها هذا الضلال عن القصد

فقد أطلق المرضعة على التي ترضع أولاد غيرها، والحق أنه أصوب، لأننا لو أعربنا قوله تعالى: (عما أرضعت) على أن تكون (ما) مصدرية لكان المعنى (عن إرضاعها) وهذا يدل على حال كونها ترضع، أما لو أعربناها (موصولة) أي: (ما) فهي عائدة على طفلها أي: والأمر يحتمل كونها ترضع ولدها أيضا، وأما قول الكوفيين: إن الصفات الخاصة بالمؤنث لا تحتاج إلى تاء لأن الأصل في التاء التفريق بين المذكر والمؤنث وهذا لا يحتاج إلى (تاء) وهذا مردود أيضا لأن أبا حيان قد ذكر قول العرب (مرضعة، حائضة، طالقة) (الشنقيطي، ١٩٩٥ م، ٢٥٦/٤) وقد أخرناه لضعفه .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد رحلة علمية في التتبع والتحليل لِما قرره الإمام **محمد الأمين الشنقيطي** رحمه الله – في تفسيره "أضواء البيان" من **تقريرات نحوية**، تبيّن أن هذا التفسير ليس فقط مصدرًا غنيًا في علوم التفسير والفقه، بل يُعد أيضًا مرجعًا دقيقًا في **علم النحو التطبيقي**، يعكس سعة علم المؤلف وعمق فهمه للعربية ◆ **أبرز نتائج البحث:**

١. **اعتماد الإمام الشنقيطي على القواعد النحوية الراسخة** وتوثيقها بصيغة تقريرية، مما يبرز عمق تكوينه اللغوي واهتمامه بضبط المعنى من خلال النحو.

٢. استخدم عبارات مثل "**تقرر**" و"**المقرر** "للدلالة على المسائل النحوية التي يُجمع عليها النحاة أو يرجّحها هو بالدليل، مما يُعطي القارئ ثقة علمية بما يُقدَّم من توجيه نحوي.

٣. **ارتباط التقريرات النحوية بالسياق التفسيري** كان ظاهرًا، حيث لم تكن التقريرات مجرد إضافات لغوية، بل أداة لفهم المعنى القرآني بعمق ووضوح.

٤. **تعدد مصادر الإمام الشنقيطي** في الاستشهاد النحوي، مما يدل على سعة اطلاعه على كتب النحو المتقدمة والمتأخرة، واختياراته كانت غالبًا مدعومة بالشواهد القرآنية والشعرية.

٥. أظهر البحث أن تفسير "أضواء البيان" يمكن اعتباره **مرجعًا نحويًا تطبيقيًا** في كثير من المواضع، إلى جانب قيمته التفسيرية.

توصيات البحث:

١. دعوة الباحثين إلى **جمع ودراسة التقريرات النحوية** في تفاسير أخرى لأعلام المفسرين مثل الطبري، والقرطبي، وابن عاشور؛ لإبراز دور النحو في تفسير القرآن.

٢. إعداد **معجم للتقريرات النحوية** في تفسير "أضواء البيان"، يُرتّب حسب القواعد النحوية أو الآيات، لتسهيل الرجوع إليها من قِبل طلاب العلم.

٣. تشجيع الدراسات التي تجمع بين **علوم اللغة وعلوم القرآن**، لما فيها من ثراء علمي ومجال خصب للبحث الأكاديمي.

٤. مراجعة كتب التفسير في ضوء الدراسات النحوية المعاصرة؛ لتجديد الطرح النحوي بأساليب تحليلية حديثة.

المصادر

الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان .(1986) .*اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر* .رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية.

ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري .(1980) .*شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* . دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه.

مناهج جامعة المدينة العالمية. (ت.م) .*أصول النحو ٢* .جامعة المدينة العالمية.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي. (ت.م) .*الأصول في النحو* .مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار ابن عبد القادر الجكني .(1996) .*أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن* .دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار ابن عبد القادر الجكني .(1995) .*أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن* .دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس .(2002) .*الأعلام* .دار العلم للملايين.

ابن مالك، محمد بن عبد الله الطائي الجياني. (ت.م) .*ألفية ابن مالك* .دار التعاون.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله. (ت.م) .*أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك* .دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف .(1983) .*التعريفات* .دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي .(2008) .*توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك* .دار الفكر العربي.

المناوي، زين الدين محمد بن تاج العارفين .(1990) .*التوقيف على مهمات التعاريف* .عالم الكتب – القاهرة.

الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم .(1993) .*جامع الدروس العربية* .المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي .(2001) .*صحيح البخاري* .دار طوق النجاة.

المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي .(1992) .*الجنى الداني في حروف المعاني* . دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد .(2007) .*حاشية الدسوقي على مغني اللبيب* .دار الكتب العلمية.

الصبان، محمد بن علي .(1997) .*حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك* .دار الكتب العلمية، بيروت.

الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي .(1984) .*حروف المعاني والصفات* .مؤسسة الرسالة – بيروت.

الأحمد نكري، عبد النبي بن عبد الرسول .(2000) .*دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون* .دار الكتب العلمية – بيروت.

الأشموني، نور الدين علي بن محمد بن عيسى .(1998) .*شرح الأشموني على ألفية ابن مالك* .دار الكتب العلمية – بيروت.

الأزهري، خالد بن عبد الله الجرجاوي .(2000) .*شرح التصريح على التوضيح* .دار الكتب العلمية – بيروت.

ابن مالك، محمد بن عبد الله الطائي الجياني. (ت.م) .*شرح الكافية الشافية* .جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الإستراباذي، محمد بن الحسن الرضي. (ت.م) .*شرح شافية ابن الحاجب* .دار الكتب العلمية – بيروت.
إبراهيم، فرمان إسماعيل .(1997) .*الشيخ الشنقيطي وتفسيره أضواء البيان* .جامعة بغداد.
الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار .(2005) .*العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير* .دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.
آل بسام، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح .(1998) .*علماء نجد خلال ثمانية قرون* .بدون ناشر.
المجذوب، محمد .(1992) .*علماء ومفكرون عرفتهم* .دار الشواف للنشر والتوزيع.
سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر. (ت.م) .*الكتاب* .مكتبة الخانجي – القاهرة.
الزمخشري، محمود بن عمرو جار الله .(1993) .*المفصل في صنعة الإعراب* .مكتبة الهلال – بيروت.
الزمخشري، محمود بن عمرو جار الله .(1987) .*الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل* .دار العربي – بيروت.
ابن الصائغ، محمد بن حسن بن سباع .(2004) .*اللمحة في شرح الملحة* .الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي .(1999) .*مختار الصحاح* .المكتبة العصرية – بيروت.
أحمد بن حنبل، أبو عبد الله .(2001) .*مسند الإمام أحمد بن حنبل* .مؤسسة الرسالة.
الفيومي، أحمد بن محمد. (ت.م) .*المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* .المكتبة العلمية – بيروت.
البغوي، الحسين بن مسعود .(2000) .*معالم التنزيل = تفسير البغوي* .دار إحياء التراث العربي – بيروت.
السامرائي، فاضل صالح .(2011) .*معاني النحو* .دار الفكر – بيروت.
العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله .(1991) .*معجم الفروق اللغوية* .مؤسسة النشر الإسلامي – قم.
الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء .(1979) .*معجم مقاييس اللغة* .دار الفكر.
ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد .(1985) .*مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* .دار الفكر – دمشق.
الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين .(2000) .*مفاتيح الغيب = التفسير الكبير* .دار إحياء التراث العربي – بيروت.
المبرد، محمد بن يزيد الأزدي. (ت.م) .*المقتضب* .عالم الكتب – بيروت.
الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار .(2011) .*ملحق أضواء البيان* .دار الكتب العلمية – بيروت.
الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد .(2003) .*الموجز في قواعد اللغة العربية* .دار الفكر – بيروت.
السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله .(1992) .*نتائج الفكر في النحو* .دار الكتب العلمية – بيروت.
حسن، عباس. (ت.م) .*النحو الوافي* .دار المعارف.
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت.م) .*همع الهوامع في شرح جمع الجوامع* .المكتبة التوفيقية – مصر.
القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني .(1992) .*الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع* .مكتبة السوادي للتوزيع.
الشنقيطي، أحمد بن الأمين .(2002) .*الوسيط في تراجم أدباء شنقيط* .الشركة الدولية للطباعة – مصر.
الفرزدق .(1989) .*ديوان الفرزدق* .دار الكتب العلمية – بيروت.
الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني. (ت.م) .*الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية* .مؤسسة الرسالة – بيروت.
سبيتي، مصطفى .(2009) .*شرح ديوان المتنبي* .دار الكتب العلمية.
ناصر الدين، مهدي محمد .(2010) .*ديوان الأخطل* .دار الكتب العلمية.

طريفي، محمد نبيل. (ت.م) .*ديوان الكميت بن زيد الأسدي* .دار صادر – بيروت.
الطرماح، الحكم بن حكيم. (ت.م) .*ديوان الطرماح* .دار الشرق العربي.
مالك بن أنس .(2004) .*الموطأ* .مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان – أبو ظبي.

References

Al-Rumi, Fahd bin Abd al-Rahman bin Sulayman. (1986). *Trends of Tafsir in the 14th Century AH*. Presidency of Scientific Research, Ifta, Da'wah and Guidance in the Kingdom of Saudi Arabia.

Ibn Aqil, Abdullah bin Abd al-Rahman al-Hamdhani al-Masri. (1980). *Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah*. Dar al-Turath, Cairo; Dar Misr for Printing and Publishing.

University of Al-Madinah International. (n.d.). *Principles of Grammar 2*. University of Al-Madinah International.

Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad bin al-Sirri bin Sahl. (n.d.). *The Foundations of Grammar*. Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon.

Al-Shanqiti, Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Mukhtar bin Abd al-Qadir. (1996). *Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bil-Qur'an*. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut – Lebanon.

Al-Shanqiti, Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Mukhtar bin Abd al-Qadir. (1995). *Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bil-Qur'an*. Dar al-Fikr for Publishing and Distribution, Beirut – Lebanon.

Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud. (2002). *Al-A'lam (Biographical Dictionary)*. Dar al-'Ilm lil-Malayin.

Ibn Malik, Muhammad bin Abdullah al-Ta'i al-Jayyani. (n.d.). *Alfiyyat Ibn Malik*. Dar al-Ta'awun.

Ibn Hisham, Abdullah bin Yusuf bin Ahmad. (n.d.). *The Clearest Path to Ibn Malik's Alfiyyah*. Dar al-Fikr for Publishing and Distribution.

Al-Jurjani, Ali bin Muhammad al-Sharif. (1983). *Definitions (Al-Ta'rifat)*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon.

Al-Muradi, Badr al-Din Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali. (2008). *Clarification of Objectives and Methods in Explaining Ibn Malik's Alfiyyah*. Dar al-Fikr al-'Arabi.

Al-Manawi, Zayn al-Din Muhammad bin Taj al-'Arifin. (1990). *Al-Tawqif 'ala Muhimmat al-Ta'arif (Summary of Definitions)*. 'Alam al-Kutub, Cairo.

Al-Ghalayini, Mustafa bin Muhammad Salim. (1993). *Compendium of Arabic Lessons*. Al-Maktabah al-'Asriyyah, Sidon – Beirut.

Al-Bukhari, Muhammad bin Isma'il Abu 'Abdullah al-Ju'fi. (2001). *Sahih al-Bukhari*. Dar Tawk al-Najah.

Al-Muradi, Badr al-Din Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali. (1992). *Al-Jana al-Dani fi Huruf al-Ma'ani (The Closest Harvest in Particles of Meaning)*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon.

Ibn Hisham, Abdullah bin Yusuf bin Ahmad. (2007). *Al-Dusuqi's Marginal Notes on Mughni al-Labib*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Al-Subban, Muhammad bin Ali. (1997). *Al-Subban's Marginal Notes on al-Ashmuni's Explanation of Alfiyyah Ibn Malik*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

Al-Zajjaji, Abd al-Rahman bin Ishaq al-Nahawandi. (1984). *Particles of Meaning and Attributes*. Al-Risalah Foundation – Beirut.

Al-Ahmad al-Nakri, Abd al-Nabi bin Abd al-Rasul. (2000). *Scholars' Constitution = The Compendium of Sciences in Technical Terminology*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut.

Al-Ashmuni, Nur al-Din Ali bin Muhammad bin 'Isa. (1998). *Al-Ashmuni's Commentary on Alfiyyah Ibn Malik*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut.

Al-Azhari, Khalid bin Abd Allah al-Jurjawi. (2000). *Explanation of Al-Tasreeh (Commentary on the Elucidation)*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut.

Ibn Malik, Muhammad bin Abdullah al-Ta'i al-Jayyani. (n.d.). *Explanation of Al-Kafiyyah Al-Shafiyyah*. Umm al-Qura University, Makkah.

Al-Istarabadhi, Muhammad bin al-Hasan al-Radhi. (n.d.). *Explanation of Shafiyyat Ibn al-Hajib*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut.

Ibrahim, Farman Ismail. (1997). *Al-Shanqiti and His Tafsir: Adwa' al-Bayan*. University of Baghdad.

Al-Shanqiti, Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Mukhtar. (2005). *Al-'Adhb al-Namir from the Tafsir Circles of al-Shanqiti*. Dar Alam al-Fawa'id, Makkah.

Al-Bassam, Abdullah bin Abd al-Rahman bin Salih. (1998). *The Scholars of Najd Over Eight Centuries*. Self-published.

Al-Majdhub, Muhammad. (1992). *Scholars and Thinkers I Have Known*. Dar al-Shawwaf for Publishing and Distribution.

Sibawayh, Amr bin Uthman bin Qanbar. (n.d.). *Al-Kitab*. Maktabat al-Khanji – Cairo.

Al-Zamakhshari, Mahmoud bin 'Amr. (1993). *Al-Mufassal fi Sina'at al-I'rab (Detailed Grammar)*. Maktabat al-Hilal – Beirut.

Al-Zamakhshari, Mahmoud bin 'Amr. (1987). *Al-Kashshaf: On the Subtleties of*

Qur'anic Revelation. Dar al-'Arabi – Beirut.

Ibn al-Sa'igh, Muhammad bin Hasan bin Siba'. (2004). *Al-Lamha fi Sharh al-Mulha (Gloss on al-Mulha)*. Islamic University of Madinah.

Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abd al-Qadir al-Hanafi. (1999). *Mukhtar al-Sihah (Selected Lexicon)*. Al-Maktabah al-'Asriyyah – Beirut.

Ahmad bin Hanbal, Abu Abd Allah. (2001). *Musnad al-Imam Ahmad bin Hanbal*. Al-Resalah Foundation.

Al-Fayoumi, Ahmad bin Muhammad. (n.d.). *Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir (The Enlightening Lamp in Unfamiliar Terms)*. Al-Maktabah al-'Ilmiyyah – Beirut.

Al-Baghawi, Al-Husayn bin Mas'ud. (2000). *Ma'alim al-Tanzil (Tafsir al-Baghawi)*. Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi – Beirut.

Al-Samarrai, Fadel Saleh. (2011). *Meanings of Grammar (Ma'ani al-Nahw)*. Dar al-Fikr – Beirut.

Al-Askari, Abu Hilal al-Hasan bin Abd Allah. (1991). *Dictionary of Linguistic Differences*. Islamic Publishing Foundation – Qom.

Al-Razi, Ahmad bin Faris bin Zakariyya. (1979). *Dictionary of Linguistic Measures*. Dar al-Fikr.

Ibn Hisham, Abdullah bin Yusuf bin Ahmad. (1985). *Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib*. Dar al-Fikr – Damascus.

Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad bin Umar. (2000). *Mafatih al-Ghayb (The Keys to the Unseen = The Grand Exegesis)*. Dar Ihya al-Turath al-'Arabi – Beirut.

Al-Mubarrad, Muhammad bin Yazid al-Azdi. (n.d.). *Al-Muqtaḍab*. 'Alam al-Kutub – Beirut.

Al-Shanqiti, Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Mukhtar. (2011). *Supplement to Adwa' al-Bayan*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut.

Al-Afghani, Sa'id bin Muhammad bin Ahmad. (2003). *Concise Guide in Arabic Grammar (Al-Mujaz fi Qawa'id al-Lughah al-'Arabiyyah)*. Dar al-Fikr – Beirut.

Al-Suhayli, Abd al-Rahman bin Abd Allah. (1992). *Natā'ij al-Fikr fi al-Naḥw (Results of Thought in Grammar)*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut.

Hasan, Abbas. (n.d.). *Comprehensive Arabic Grammar (Al-Nahw al-Wafi)*. Dar al-Ma'arif.

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr. (n.d.). *Hama' al-Hawāmi' fi Sharḥ Jam' al-Jawāmi' (Detailed Commentary on Jurisprudential Synthesis)*. Al-

Maktabah al-Tawfiqiyyah – Egypt.

Al-Qadi, Abd al-Fattah bin Abd al-Ghani. (1992). *Al-Wafi fi Sharh al-Shatibiyyah fi al-Qira'at al-Sab' (Comprehensive Commentary on al-Shatibiyyah)*. Maktabat al-Sawadi.

Al-Shanqiti, Ahmad bin al-Amin. (2002). *Al-Wasit fi Tarajim Udaba' Shinqit (Compendium of Shinqiti Literary Biographies)*. International Printing Company – Egypt.

Al-Farazdaq. (1989). *Diwan al-Farazdaq*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut.

Al-Kafawi, Ayyub bin Musa al-Husayni. (n.d.). *Al-Kulliyyat: Dictionary of Terms and Linguistic Distinctions*. Al-Risalah Foundation – Beirut.

Sbayti, Mustafa. (2009). *Commentary on Diwan al-Mutanabbi*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Nasir al-Din, Mahdi Muhammad. (2010). *Diwan al-Akhtal*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Tarifī, Muhammad Nabil. (n.d.). *Diwan al-Kumayt bin Zayd al-Asadi*. Dar Sadir – Beirut.

Al-Tarmah, Hakam bin Hakim al-Tā'ī. (n.d.). *Diwan al-Tarmah*. Dar al-Sharq al-'Arabi.

Malik bin Anas. (2004). *Al-Muwatta'*. Zayed Bin Sultan Al Nahyan Charit